7 - صياغة الفرضيات السوسيرية المتعلّقة بالعلامة اللّغويّة مكنت من تجاوز أخطاء النحاة القدامى الأروبيين

بعد عرض أهم الأخطاء الّتي وقعت فيها المنوالات النحويّة الأروبيّة القديمة عند تحليل صعيدي بنية اللّغة نقول: لقد أمكن الوعي بهذه الأخطاء وتجاوزها عندما توفرت للباحثين فرضيات عامّة متكاملة تتعلّق ببنية الألسنة البشريّة.

لقد تظافرت عوامل تاريخيّة مختلفة لتيسير هذا التقدم وساهم فيه بطرق متعدّدة مباشرة وغير مباشرة علماء كثيرون. كما أنّه لم يحصل مع البدايات الأولى بل حصل بعد مضيّ قرن من التراكمات المعرفيّة. واتّخذ شكلا سجاليّا واضحا. وقد اقترن هذا التقدم أو التحوّل التاريخي باسم العالم السويسري فرديناند دي سوسير.

1.7 - ترجمة دي سوسير

ولد فرديناند دي سوسير بمدينة جنيف Geneve سنة 1857 بعد تبلور الفرضيّتين المؤسّستين للنحو المقارن بظهور مصنف ف.بوب 1816 وصياغة أوّل منوال إجرائي لاحق بهما المعروف باسم قانون المطابقات الصوتيّة للعالم فريم 1819 Grimm

وأتقن تقنيات التحليل المقارن على يد أعلام مدرسة النحاة الجدد من 1876 إلى 1880 في جامعة لايبزيغ Leipzig عاصمة الدراسات المقارنة آنذاك. ويتميّز في أوّل بحث جامعيّ له وعمره 21 سنة قبل رسالة الدكتوراه بصياغة منوال إعادة بناء (reconstruction) لنظام الحركات البدائي للسان الهندي الأروبي وهو منوال لاحق بفرضية تطور الألسنة بعضها عن بعض.[1] .

1 منوال إعادة البناء للحركات الهنديّة الأروبيّة لدي سوسير